فكان كذلك لان ولايته كانت سنة ستين ومات سنة اربع وستين
لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضا الى ان مات
ولم يخرج الى الناس ولا صلى بهم ولا ادخل نفسه في شيء من الامور
كانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة
اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين
ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي صعد المنبر فقال ان هذه
الخلافة حبل الله وان جدي معاوية نازع الامر اهله ومن هو
احق به منه علي بن ابي طالب وركب بكم ما تعلمون حتى اتته
منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم ابى الامر
وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصف عمر وانبتر عقبه وصار في قبره رهينا بذنوبه
ثم بكى وقال ان من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه
وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واباح الحرم وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اتقلد
مرارتها فشانكم امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا
منها حظا ولئن كانت شرا فكفى ذرية ابي سفيان ما اصابوا
منها ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما على ما مر
فرحمه الله حين انصف من ابيه وعرف الامر لاهله كما عرفه
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح رضي الله تعالى عنه
فقد مر عنه انه ضرب من سمي يزيد امير المومنين عشرين
سوطا ولعظيم صلاحه وعدله وحميد احواله وما ثر قال سفيان

الثوري

الثوري كما اخرجه عنه ابو داود في سننه الخلفاء اي الراشدون
خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر ابن عبد العزيز وانما لم يعد
الحسن وابن الزبير مع صلاحية كل منهما ان يكون منهم بل مر
النص ان الحسن منهم لقصر مدة الحسن ولان كلا منهما لم يتم له
من نفاذ الكلمة واجتماع الامة ما تم لعمر بن عبد العزيز وعن
ابن المسيب انه قال الخلفاء ثلاثة ابو بكر وعمر وعمر فقال
له حبيب هذا ابو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر قال ان عشت
ادركته وان مت كان بعدك هذا مع كون ابن المسيب مات
قبل خلافة عمر والظاهر انه اطلع على ذلك من بعض اخصاء
الصحابة الذين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بكثير مما يكون
بعده كابي هريرة وحذيفة وكذا يقال فيما ياتي عن عمر
من التبشير بعمر وورد من طرق ان الذباب في ايام خلافته
دعت مع الشياء فلم تقدر عليها الا ليلة موته وامه بنت عاصم
ابن عمر بن الخطاب وكان يبشر به ويقول من ولدي رجل يوجهه
شجة بلا ارض عدلا اخرجه الترمذي في تاريخه وكان بوجه
عمر ابن عبد العزيز شجة ضربته دابة في جبهته وهو غلام فجعل
ابوه يمنع الدم عنه ويقول ان كنت اشبح بني امية انك لسعيد
فصدق ظن ابيه فيه واخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب
قال ليت شعري من ولدي الشين من ولدي يملاها عدلا كما ملئت
جورا واخرج ابن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا لا تنقضي
حتى يلي رجل من آل عمر يعمل عمل عمر فكان بلال ابن عبد الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)